

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

الجباير قال يقطع ما هو فيه ويعيد الجباير ثم يمسح عليها ثم يبتدء الصلاة وكذا لو تيمم ومسح على الجباير فلما صلى ركعة أو ركعتين سقطت الجباير قال يعيدها ويمسح عليها ويبتدء الصلاة قال ابن رشد وهذا كما قال لأن المسح على الجبيرة ناب عن غسل ذلك الموضع أو المسح عليه في الوضوء أو التيمم فإذا سقطت في الصلاة انتقضت طهارة ذلك الموضع فلم يصح له التماسه على صلاته إذ لا تصح الصلاة إلا بطهارة كاملة ولم يجز له أيضا أن يرجع إلى الصلاة ويبنى على ما مضى منها بعد أن يعيد الجباير ويمسح عليها كما لا يجوز البناء في الحدث بخلاف الرعاف وهذا مما لا أعلم فيه في المذهب خلافا وإنما يصح له وأن يعيد الجباير ويمسح عليها إذا فعل ذلك بالقرب وإن لم يفعل ذلك حتى طال الأمر استأنف الوضوء أو التيمم من أوله وبإني التوفيق انتهى فائدة من لا يقدر أن يمسح على رأسه مباشرة عند الوضوء فيمسح فوق العمامة فإن سقطت هي أو الجبيرة في الصلاة وجب قطعها ومسح ذلك في الحال وإن تأخر ذلك بطل وضوؤه لأنها لمعة انتهى ومن مسائل الغسل من البرزلي مسألة من اغتسل من الجنابة وفي رأسه جرح مسح عليه إن قدر وإلا مسح على حائل فإذا زال الحائل مسح في الحين على رأسه وإلا أعاد الغسل انتهى بلفظه وقال ابن عرفة ويجب فعل الأصل حين البرء وتأخيره ترك للموالة انتهى وقال التلمساني في شرح قول الجلاب في المسح على الخفين وإن مسح على الأعلىين ثم نزعهما الخ قال الباجي في المسح على حائل دون عضو من أعضاء الوضوء فظهور أصله يبطل حكمه أصله المسح على الجباير وإني أعلم انتهى وأنظر سماع سحنون من كتاب الطهارة وانظر النوادر في ترجمة المسح على الجباير من كتاب الوضوء ص وإن صح غسل ومسح متوض رأسه ش يعني أن من أبيع له المسح إذا صح غسل جرحه إن كان في الأصل مغسولا رأسا كان أو غيره كما إذا كان عن جنابة ومسح رأسه في الوضوء فرع قال في النوادر في ترجمة المسح على الجباير من كتاب الوضوء ومن العتبية قال سحنون عن ابن القاسم قال ابن حبيب قال ابن الماجشون وابن عبد الحكم وأصبغ فيمن تطهر فمسح على شجة أو كسر مستور ثم برأ فنسي غسله حتى صلى ولم يكن في موضع يأخذه غسل الوضوء بعد ذلك فليغسله فقط ويعيد ما صلى ولو تركه جهلا أي تهاونا ابتداء الغسل ومن كتاب آخر لبعض أصحابنا وإذا سقطت الجباير ولم يعلم أو نسي غسلها وقد كان مسح عليها في غسل الجنابة فإن كانت في غير مواضع الوضوء غسل موضعها وأعاد ما صلى بعد سقوطها ولو تطهر للجنابة بعد ذلك لم يعد إلا ما صلى قبل طهره الثاني وما أدرك وقته مما صلى بعده طهره وكذلك إن كانت في موضع يغسل من الوضوء أجزاءه توضؤه بعد ذلك وأعاد ما صلى قبل توضئه هذا وما أدرك وقته مما كان صلى انتهى فرع فلو صح في

الصلاة قطع وغسل ما تحت الجبيرة أو مسحه وابتدأ الصلاة نص عليه ابن بشير فصل في الحيض والنفاس والأستحاضة فرع الحيض قال في التوضيح قالا بشير والمشهور أن الصفرة والكدرة حيض وقد قيل إنها لغو وقيل إن